Al-Umma



السنة الرابعة عدد ١٤٨ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما — N. 148

الأمة

Journal "EL-OUMA"

الادارة

مديرها وصاحب امتيازه

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GERANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 – ALGER

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائري عن سنة ٥٠ فرنكا
عن ستة شهر ٣٠
في تونس والمغرب وطرابلس ٤٥
عن نصف سنة ٣
في سائر الاقطار ٦٠

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TELEPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ٢٤ شوال ١٣٥٦ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ٢٨ دسمبر ١٩٣٧

حول انتخابات الضمان بغارداية . استمرار الانكليز فى مداخلتهم فى شؤون المسلمين الدينية في فلسطين ! نداء الى كتاب جريدتي البصائر والميدان . خطب جلل ورزء كبير بغارداية !

حول انتخابات الضمان بوادى ميزاب

رءوس الشياطين ترتفع واذنابها تتحرك

كيف يحارب «ابو رغال» القرن العشرين الديمقراطية باسم الديمقراطية ...؟

في فترة هذا العيد السعيد، وفي راحة «الامة» في عطلتها؛ وقعت حوادث جلى تقتضي من الجريدة مزيد العناية والاهتمام، وتنأت رءوس الشياطين وتحركت اذنابها بما كاد يجعل الامة في امر مريج

ومن بين هذه الحوادث مسألة انتخاب جماعة الضمان بوادي ميزاب ولاسيما بغارداية تلك المسالة المتشعبة النواحي الكثيرة الثغرات التي كثيرا ما يتخذها ذوو الاغراض السافلة مثارا للفتنة والشغب وايغار الصدور وتضليل الراي العام سيما في الاوساط التي لم تثقف لحد الآن بالثقافة السياسية الصحيحة .

* * * *

لاجل توزيع العدالة والحرية توزيعا عادلا بما تقتضيه الديمقراطية الحقة شرعت الانتخابات الحرة واستفتاء الامة واخذ رأى الشعب فى اختيار من ينوبه ويعرب عن لسانه فى جلب النفع ودفع الضر واقرار الحق وتحديد الواجب؛ وسيج المشرع ذلك الحق للامة بسياج من القوانين؛ وحدده بحدود لايسوغ تعديها بحال، والا ضاعت الثمرة وذابت الفائدة، واصبح الامر من الاعيب الصبيان على تلك القاعدة جرت انتخابات جماعات الضمان فى بعض البلاد وفي بعض الاحيان بوادي ميزاب فسارت بمقتضى ذلك الامور وانتظمت الاحوال واستراح الراعي والرعية .

ولكن بما ان اعداء الديمقراطية من الاوستقراطيين لم يرقهم ان يكون للامة راي في اختيار من يتكفل باخذ المال من جيبها وصرفه فى مصالحها، وحيث انه يغيظهم ان يرتفع من بين مجلس الضمان صوت يناقشهم الحساب فى الدخل والخرج؛ ويقول لهم لم؟ ولا يهنأ لهم بال او يلذ لهم عيش الا اذا كانوا على رأس ءالات لاتتحرك الا بنعم؛ ولا تعرف من فن الكلام الا نعم — حيث كان الامر هكذا كان اغلب قياد ميزاب من بين هؤلاء الاوستقراطيين اعداء الداء لهذه الديمقراطية من اساسها ولاسيما مسالة الانتخابات البلدية . .

فكلما قرب ميعادها شرعوا فى وضع الاشواك ونصب الاحابيل فى طريقها وبذلوا كل ما لهم من مال ونفوذ ومكر وخداع لتغليط الادارة وطمس معالم الحقيقة عنها باسم النصح والاخلاص للوظيف حتى اذا خرجت الامة من الانتخابات خرجت بيد فارغة واخرى لاشيء فيها وخرج القائد بمجلس يتألف من ءالات صماء لاتتحرك الا بارادته، ولاتنطق الا بلسانه ولا تعمل الا بيده فيكون له الغنم وعلى الامة الغرم .

على هذا المنوال سار المسمى باللو يحي بن باحمد فى غارداية، فان من يتتبع الحوادث عن كثب، ويرى الوقائع بمجهر الحقيقة يدرك — بلا شك — ان كل فتنة اثيرت فى غارداية في هذا العهد الاخير؛ وكل شر استطار شرره، وكل بلاء امتد لهيبه؛ وكل شغب استحكمت حلقاته وكل قلق جرع النفوس كاس الكئابة والاسى وكل خلاف دبت عقاربه بين الاب وابنه والاخ واخيه والجار وجاره والولى وقريبه، والاباضي والمالكي؛ الا ونجد لهذا الدساس المخرب يدا فى كل او بعض ذلك مباشرة او بواسطة؛ لاحبا في زيد او عمر، ولا نصحا للادارة واداء لواجبها ولكن لاجل توطيد مركزه وتدعيم نفوذه وملء جيبه واشباع نهم شهواته؛ لاجل قطع كل يد او اصبع تحول دون بغيته ومراده، فكل شيء فى شرعه سائغ ولو خالف قوانين الارض والسماء ما دام فيه تحقيق اغراضه؛ وبلوغ امنيته ودفع ما يهدد مركزه، اكذب ما شئت وغش ما شئت واسرق ما شئت وزور ما شئت واهتك حرمة من تريد، ونافق واخدع وامكر والهب الشغب والفتنة فانت فى ذلك حر ما دمت من الحاشية والمناجين في الاذن والاسخياء الكف ...!

لو يتسع لنا الوقت وينفسح لنا المجال لحللنا ظروف كل فتنة عمياء ثارت بميزاب، ولرجعناها الى علتها وسببها ثم لانخرج من كل ذلك الا باسناد كل منها الى شرارة من دسائسه وجذوة من شروره .

* * * *

وهل حادث الاعتداء بساقية بوشمجان الذي يعرف عنه قراؤنا الشيء الكثير الا دسيسة مدبرة من دسائسه الماكرة؛ لايقصد منها تأديب وزجر مخالفين للقرار المزعوم، ولا اداء مهمة الادارة وواجب الوظيف اذ نرى امثال تلك المجالس تعقد على مرءى منه ومسمع ليل نهار ولكن يقصد منها تمهيد الطريق له لانتخابات الضمان المقبلة، وقطع الطريق عن خصوم عسفه ومجونه كما فهمه منه حتى الصبيان؛ وكذلك وقع .

فانه ما كاد يقترب امد الانتخاب حتى اخذ يشيع على السنة اذنابه، انه اذا وقع الانتخاب على ٤ منهم عناهم باشخاصهم فانه يرفضهم بما له من الحق؛ واذا اصرت الادارة على قبولهم فانه هو بدوره يصر على رفضهم، ولو ادى ذلك الى نبذ طابعه ونزع برنوصه .

واذ خاف من افتضاح امره وتيقظ الناس بمكره فيحتاطوا للامر فى ابانه؛ تناوم وتلطف لدى العامة لان ينتخبوا من شاءوا ومن بينهم اولئك الاربعة؛ وحرض اذنابه ان يسارعوا لترشيحهم قبل سواهم، لانه فى مامن من فوزهم اذ بيده ما يقطع عنهم طريقه وهو تلبسهم بجريمة بوشمجان فى زعمه؛ ولم يكن بيده مثل هذا السلاح ضد سواهم، وعندما اسفرت النتيجة عن فوز اولئك الابرار الوطنيين؛ رفع راسه وحرك ذنبه وكشف عن وجهه الحقيقي زاعما ان هؤلاء ملوثون باوساخ الجريمة وفي رقبتهم ميسم السجن والتغريم .

وتلك نتيجة كان يرمي اليها منذ ٤ شهور؛ وبموجبها فقد رفض سبعة نواب كاملة لااربعة فقط فداس ارادة سبعة عشائر كاملة باسم الديمقراطية

ويسانده فى هذه السياسة الخرقاء ذنبه او صهره الشيخ حمو ومن لف لفه من الاذناب والمحاسيب من بتوع الشر وميكروب الفساد .

ولنا في هذا الموضوع تفاصيل مدققة وحقائق ناصعة، نكتفى عنها الآن بهذه المقدمة الوجيزة؛ وموعدنا للاخ القاري بما بقي لاعدادنا الآتية بحول الله .

عن الرابطة العربية

سليمان باشا البارونى

يعلن البراءة من الامير شكيب ارسلان

(٢)

وبهذا يعلم القراء ان الاخ شكيب لم يكن فى جهاد طرابلس برقة من حاملي السلاح ولا من الأطباء الذين يخدمون المجاهدين بمداواتهم ولا من الجراحين الذين يخففون عنهم آلام الجروح ولا من الذين يمدون المجاهدين بقرش واحد من مالهم .

هذا كل ما علمناه عن وجود الاخ شكيب ارسلان في جهاد برقة طرابلس وزملاؤه من هيئة الهلال الاحمر المصري وسعادة رئيسه يشهدون بهذا لو وجه اليهم السؤال .

فما معنى براءة شكيب اليوم من مسلمي طرابلس برقة وافريقية كلها (لا مصر الغنية بالذهب) وما هي النعمة التي ستزول عنهم والنقمة التى ستحل بهم وتجعلهم يحزنون من اعلان هذه البراءة الجوفاء من طرف شكيب ارسلان وعلى هذا القياس القول في رجال مسلمي المغرب والمشرق كله الذين أعلن شكيب براءته منهم ارضاء للمستعمرين .

اللهم ان هذا اللغز لا أقدر ان أفسره او أفهم منه شيئا . وان خطر بباله ان اعلانه البراءة من مسلمي افريقية (إلا مصر ذات الذهب والكرم) المصابين باحتلال ايطاليا وفرنسا وغيرهما مما يدخل عليهم الرعب واليأس وينفر منهم مسلمي العالم او مما يزيده تقربا من دولتي ايطاليا وفرنسا فهو مخطىء في ذلك لان مسلمي طرابلس برقة قد أعلنوا الجهاد وهاجموا حصون العدو قبل أن تعلن الدولة العثمانية الحرب على ايطاليا سنة ١٩١١ وقبل ان يسمعوا باسم شكيب فكانت واقعتا (الهاني والساحل) المشهورتين اللتين أدخلتا الرعب في قلوب الايطاليين فالتجأوا الى أسوار المدينة تاركين استحكاماتهم المشيدة حول المدينة مشحونة بالمؤنة والذخائر الحربية ومنها تسلح المجاهدون بالسلاح الايطالي مع الذي غنموه بعد ان كانوا يقاتلون بالسلاح العربي (ابو صوانه) العتيق وبالسيوف وبلا شيء ايضاً .

وانا اقول هذا عن مشاهدة مني لا عن اعتماد على اقوال القائلين ورجال الدولتين ايطاليا وفرنسا لا تخفى عليهم حقائق رجال افريقية العاملين سواء كانوا داخل أوطانهم او خارجها . وقد عرف مجاهدو طرابلس برقه أساطيل ايطاليا البحرية والجوية وغازاتها الخانقة وغواصاتها المدمرة قبل ان يعرفهم شكيب او يعرفوه كما عرفهم صبيان ايطاليا الذين كانت أمهاتهم تخوفهم باسماء مشاهير المجاهدين كما كانت تخوفنا امهاتنا فى صغرنا باسماء الأغوال والعفاريت وهم اليوم رجال وبدون شك لم ينسوا ذلك — فشكيب لا يعلم من أمور رجال

بريد الشرق

ماهو حظ اللغة العربيه

في القطر الاسلامي العربي الجزائري

حادث اوحى الي حديث عجب واسف ، جئت انقله الى قراء (البصائر) الفراء في قسنطينة ، و « الامة » الزهراء في الجزائر حتى يطلع عليه سكان القطر الجزائري الشقيق الذى لم يعتبره العالم الاسلامي والعربي ، ولن يعتبره يوما منفكا عن جسم العروبة والاسلام طرفة عين .

لقد بدأت تجتاح العالم الاسلامي والعربي اليوم موجة روحية مباركة اخذت بربط اجزائه وجعلت كل قطر يهتم بشأن اخيه و يسأل عنه ويتطلع اخباره ، وقد نشطت حركة النوادي والجمعيات الاسلامية والعربية العاملة في هذا المضمار اثر اتصال بعض رجالات الشرق الاسلامي بالغرب الاسلامي ، وانتباه المسلمين الى اهمية الحديث النبوي الشريف الصحيح القائل «من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم » ، وكان من نتيجة ذلك ان اصبح العالم الاسلامي كالجسم الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .

وعصرنا اليوم عصر يزعم فيه اعتبار المكانة الشخصية للافراد بله العناصر والقوميات والملل وفرنسا تدعي انها ام الحرية ومهد المدنية العصرية ومبعث احترام المكانات ، تدعى ذلك بكل ما توحيه هذه الكلمات من معنى ، ولنترك القول بان هناك من الامم السالفة والحاضرة من قامت وتقوم بتحقيق ذلك اكثر من غيرها ، ولنقر مع فرنسا انها تتخلق فى بلادها بهذه الاخلاق ضمن مقياس اعتبرته هي ملائما لحالة بلادها وموافقا لوضعيتها الاجتماعية ومثلها الاعلى .

اذكر انني لما كنت فى باريز فى العام الفائت اسكن الحي الجامعي Cité Univercitaire وجدت يوما فى صندوق بريدي الخاص بطاقة واردة من سوريا مكتوب عليها اسم صاحبها باللغة العربية فقط وتحت ذلك اسم الحي والبلدة ، وقد وصلت البطاقة من غير صعوبة ولا ملاحظة .

يجرى ذلك فى باريز عاصمة فرانسا ولكن هل تعرفون ما الذى يجرى في الجزائر القطر العربي الاسلامي الصميم ؟ اسمعوا وقولوا معى بفظاعة ما تسمعون :

ارسل رئيس احدى الجمعيات الاسلامية الكبرى فى سوريا بعض الرسائل الى بعض الجرائد والمجلات الجزائرية وقد كتب عنوانها باللغة العربية ووضع اسم البلدة والقطر باللغة الفرنسية ووصلت الرسائل الى الجزائر ، وعلى مغلفاتها اسم الجمعية المرسلة باللغة العربية فقط فما كان من ادارة البريد الا ان قرأت عناوين الكتب وفهمت اسم الجمعية فساءها والله يعلم ان تتصل مثل هذه الجمعية الاسلامية العربية بالصحف الجزائرية فكتبت على الرسائل باللغة الفرنسية ما معناه « تعاد لان العنوان باللغة العربية لا يعتبر ! » فقفلت الرسائل عائدة الى سورية حاملة من اخبار تلك الديار وما يجرى فيها من تعنت وضغط على الحريات .

غريب ! الا يوجد فى دائرة بريد الجزائر موظف واحد يعرف اللغة العربية ، والجزائر كانت ولم تزل وستبقى عربية مسلمة ؟؟!

لو قلنا ان الجزائر تابعة للحكومة الفرنسية واقفة الحكومة غير العربية لو جدنا فيها حكيته عما جرى معي في باريز تسامحا تظهره عاصمة فرنسا لم نجد مثله في الجزائر ، ومن ناحية اخرى فالارتباط السياسي اقطر من الاقطار بدولة من الدول الكبرى لا يعنى القضاء على عنصرية هذا القطر ومقدساته ومميزاته وان سياسة اذابة العناصر اظهر التاريخ فشلها المحقق ، واذا كانت الدولة العثمانية رغم ما تتمتع به من سيطرة الخلافة الاسلامية ، فشلت في سياسة تتريك العرب المسلمين ، فاحر بفرنسا ان لا تتوفق في سعيها لفرنسة عرب الجزائر المربوطين معها سياسيا ، رغم اختلاف الدين واللغة والعنصر والمؤهلات النفسية .

واذا كانت فرنسا تريد ان تمكن علاقتها بالقطر الجزائري فما عليها ان تثير سكان هذا القطر العربى المسلم وتذكى بذلك صخب العالمين الاسلامي والعربى ، وانما واجبها ان تحسن معاملته تعتبر الجزائر قسما من فرنسا ثم تعاملها بما لو عوملت به باريز لقامت بثورة على الحكم ومؤدكتها دكا ، واذا كانت فرنسا تعلم طبيعة الشعب الفرنسي وتعلم اباءه الخنوع وثورانه عليه ، وكانت تتصدى لحكم الجزائر فعليها ان تدرس تاريخ هذه البلاد والعنصر العربي والامة الاسلامية لتعلم ان التاريخ لم يعرف قوما اكثر اباءا للذل وابعد عن الرضا بالخسف والهوان من المسلمين والعرب ، واذا تحققت ذلك و رغبت حقا بالمحافظة على الجزائر كان عليها ان تكون احسن سياسة في هذا القطر مما هي عليه الان .

وان فرنسا التى كانت تلاحظ في قوانينها واحكامها طبيعة سكانها فتحكم كل جهة من بلادها بقانون يختلف عن الاخر وتعتبر العادات والتقاليد التى فرضتها الدهور على قسم من بلادها الم يكن من اللازم عليها ان تنظر الى الجزائر على الاقل مثل هذه النظرة فتعتبر لغتها وتقاليدها .

كما ان الانابيب المستطرقة تكون فيها سوية الماء متساوية في الحالة الطبيعية ، فاذا وقع ضغط على احدى الانابيب بسبب انخفاض سوية الماء ارتفع الماء في الانابيب الاخرى ، فكذلك البلاد الاسلامية والعربية لا يقع ضغط على احدى اقطارها الا وترتفع الاقطار الاخرى ثائرة على هذا الضغط في هذا الوقت الذى تعتبر فيه جنيف اللغة العربية لغة دولية ثالثة لما يوسف له ان تصدر من مديرية بريد الجزائر هذه الاهانة لاهل الجزائر ولكافة البلاد العربية ، واذا كانت هناك امة تنظر الى لغتها بقدسية واعتبار وتحافظ عليها محافظتها على نفسها فهي الامة الاسلامية لان اللغة العربية هى لغة القرءان المجيد والحديث الشريف لغة النبيء صلى الله عليه وسلم والصحابة عليهم رضوان الله ، فالاحسن لمصلحة فرنسا ان لا تتصدى للقضاء على هذه اللغة فانا لها ناصحون والافضل لشعب الجزائر الكريم ان ينتبه من غفوته فالدين الاسلامي دين فعالية ونشاط وحيوية وهو بريء من كل ما يمت الى الجمود بصلة ، و بغير النهضة والاحترام في العمل لا تحفظ له كرامة ولا يحسب له حساب .

نداء الى كتاب

جريدتى البصائر والميدان

نناشدكم الله ان تكفوا

بينما كنا نستنشق نسيم الاتفاق الذى وقع بين مسلمي القطر الجزائري الذين ارغمتهم الآلام والمصائب ومكائد الاستعمار الى الاتحاد والى وحدة يرجى من ورائها خير للشعب كله — وبينما نحن في جريدتي « لانطانط » « ولاديفانس » بالقلم الفرنسي — نسعى لترقيع كل ما فتق وائم ما انفصل اذ فاجأتنا هذه الاسابيع بمقالات فيها ما اغضبنا غضبا شديدا او اغضب جميع القراء .

كاننا تعلمنا الكتابة لنشغلها بالجدال الفارغ والشقاشق المضحكة والمبكية معا ! وكاننا تعلمنا العلم لنجعله آلة هدم وخراب ! ام تعلمناه لنريد منه ما لا يريد منا !

الاجل شخصين بينهما نزاع طفيف الزمنا الحال بان نمس بكرامة استاذ اوشرف نائب اوحط جمعيتين ؟ ؟ كلا والف كلا ! !

حينئذ ..... !

قرانا في جريدتي البصائر عدد ٨٨ والميدان عدد ١٩ ٢١ ٢٢ بان الشيخ بلقاسم الزغداني خرج من مدرسة التربية والتعليم بقسنطينة و في سبب خروجه منها خلاف ! فجريدة تقول بانه خرج مطرودا لانه لم يقم بواجبه واخرى تقول بانه استقال -- كما استقال غيره — فارا من اعمال عبد الحفيظ الجنان ... فالاولى با شرت الدفاع عن هذا الاخير — بقلم مراقب — والثانية اخذت تدافع عن الزغداني بقلم اخر ....

هذه صورة الخلاف ايها المسلمون كيلا تغرنكم اقاويل المفسدين !

لكن ويا للاسف — قد زيد في الطين بلة و في الطنبور نغمة — وبعد ما كان النزاع بين هذين الشخصين هاهو كادت شرارته تصل الى جمعية العلماء و رئيسها وجمعية النواب و رئيسها ! وهذا ما لا نرضاه اصلا ، كتبنا مرارا وقلنا لابد ان نسعى ويسعى المصلحون معنا الى الصلح ونبذ النزاع بين الرئيسين عبد الحميد بن باديس و بن جلول محمد الصالح ، وقلنا ونكرر القول بانه لا يوجد بينهما لانزاع ولا شقاق اصلا ! فكلا الرئيسين محبوب ومحترم ومبجل ومعظم عند الخاصة والعامة وكلاهما مستحق الشكر والتبجيل من الشعب كله على مايقوم به من الدفاع عن الامة والذود عن حياض الدين والوطن والاسلام . ايجوز لنا والحالة هذه — ونحن في وقت اشد الناس فيه حاجة الى لم جمعنا وتوحيد صفوفنا نحو غاية واحدة : سعادة الشعب وانتشاله من مخالب الجهل والفقر والاستعمار الغاشم — ان نعمل ضد ماعهدنا الله والامة عليه

فليعمل السيدان الواقع من اجلهما النزاع — بلقاسم الزغداني وعبد الحفيظ الجنان الذين لا نشك في اخلاصهما لتعيين لجنة متركبة من عقلاء فضلاء مخلصين يفصلون بينهما ويحكمون حكما لا تبقى بعده لا مناوشة ولا كتابة فيه في الجرائد — هذه كيفية الفت اليها والى فائدتها ارباب العقول السليمة ليلجأ اليها الذين يصدر بينهم خلاف او كل ما من شأنه ان يوقع خصاما . لذلك اكرر القول واكد بان من الغبن والعار ان يتعدى نزاع بين شخصين اثنين الى اشخاص عظام مثل الاستاذ الجليل رئيس العلماء والزعيم الغيور رئيس النواب . فجمعية العلماء جمعية دينية علمية لا تتداخل اصلا في شخصيات لا تمس بها ولا تكدر جوها فهي ارفع من ان تتنازل الى ذلك .

وجمعية النواب جمعية اسلامية سياسية تدافع عن الامة بكل ما في وسعها وتسعى بفضل نواب احرار في الذود عن حياض شعب كريم ذى ماض زاهر بعد هذا لم يبق لنا الا ان نوجه نداءنا من صميم الفؤاد بكل صدق واخلاص نداء لا نراعى فيه الا المصلحة العامة — الى كتاب جريدتى البصائر والميدان الذين كتبوا في نزاع الخصمين بلقاسم الزغداني وعبد الحفيظ الجنان واقول لهم : نناشدكم الله — ايها الكتاب ونطلب منكم بكل الحاح ان تكفوا من الكتابة فى هذا الموضوع وان تعملوا لحسم ذلك النزاع بالكلية كما ذكرنا — وان عجزتم فاسعوا كيلا يتعدى نزاع اثنين الى اخرين واننا نرجو ونامل ان يلقى نداءنا قلوبا واعية واذان صاغية وذلك لاجل خدمة القضية الجزائرية التى هي فوق المنازعات الشخصية و ي لا نصلح ولا تفلح الا باتحادنا واتفاقنا في كل شيء .

والله في عون العبد مادام العبد في عون اخيه

سكيكدة ٨ ديسامبر ١٩٣٧ ابن سليمان محمد المرتضى

(الامة) نحن نشاطر الاخ الكريم في ندائه هذا ونرجو ان يحل من نفوس المتنازعين محل القبول جنوحا للالفة والوحدة والوئام : ونبذا لاسباب كل شقاق وخصام .

هذا ونسأل الله تعالى ان يلهمنا الصواب وان يجعل هذه الكلمة خالصة لوجهه والسلام .

حلب ٢٢ رمضان المبارك ١٣٥٦

عمر صدقي بهاء الاميري

من شباب محمد صلى الله عليه وسلم

خطب جلل ورزء كبير

بغاردية

توفى ليلة السبت يوم ٧ شوال الشهم الهمام السيد الجودي المبروك بن محمد قاضي المحكمة المالكية بغارداية وملحقاتها فوقع الدفن صبيحة السبت على العاشرة ونصف فكانت جنازته جنازة عظيمة حضرها اعيان وقواد قرى ميزاب وضباط الادارة العسكرية واصحاب الادارات الاخر كالبريد وغيره فلم يبق من المالكية والاباضية الا القليل لم يحضر جنازته لمكانة الفقيد في نفوسهم من دماثة الاخلاق وحسن السيرة واولا ذلك لما هرعت اليه الوفود من كل بلدة .

فخطب الرئيس فيقوروس قائلا ان المنتقل الى دار البقاء هو السيد الجودي المبروك الرجل الذى تحبه الامة جمعاء والحكومة ايضا فقد ادى وظيفه احسن ما يؤدى كان في سنة ١٩٠١ باش عدل بمحكمة ميزاب وسنة ١٩١١ قاضيا بمحكمة زاغز وسنة ١٩١٤ قاضيا بمحكمة ميزاب وسنة ١٩٢٥ قاضيا بمحكمة الاغواط وسنة ١٩٣١ بمحكمة ميزاب قاضيا الى يومنا هذا وكانت معرفتي به اربعة عشر سنة اشهد له بالصدق والاخلاص والوفاء والعدل فى خطته . وابوه كان قاضيا بميزاب وكان كاتبا عند الجنرال نونيز فشكر حسن سيرة الفقيد واثنى عليه وعزى ذويه واقاربه .

ثم اردفه السيد الباش عدل سي العلمي بن الحاج قدور بخطبة كلها موعظة وذكرى في الموت واستدل بكثير من الايات والاحاديث فاثر في السامعين تاثيرا لا مثيل له فقال فهل في الاحياء من يقوم مقامه وهل عندنا من يسد هذه الثلمة فرقى القضاء اولا ثم اهل الميت ثانيا .

فصب عليهم من التسلية والصبر والتعزية ما يليق بالمقام فقال خذوا مثالا من هذا الفقيد في خدمة الدين والامر بالمعروف والتقلب في الوظائف الشرعية فعمره ٦٧ قضى منها ٣٥ في القضاء الخ الخ

ثم تلاهم السيد الحاج عبد القادر الزغيدى احد الفضلاء الوطنيين بخطبة اطال النفس فيها في سلك عجيب بآيات قرآنية كانها نزلت في ذلك الحين واستدل باحاديث واقوال الحكماء والشعراء فطبق من اسمه على خصاله والقى نظرة على اخلاقه وسيرته وعلمه وادبه فكان موضوع الاعجاب ثم اهدى الميت رحمات ودعوات والذويه صبرا وتسلية !

اختطفنا هذا المنظر الكبير والمشهد العظيم فتأسفنا لنقطتين اولها ان المترجم لما كان يترجم خطبة م فيقوروس اختصرها اختصارا والمكان يستدعى اسهابا وشرحا مستفيضا

ثانيا ان القواد والقضاة والعدول وجموا ازاء هذا الحادث وهذا الجمع الحاشد الذى يقدر بالآلاف فلم ندر بماذا نفسر هذا الوجوم . فاما ذهول وتفكير فى الموت و رهبته ، واما لقلة البضاعة وهو المتبادر الى الذهن ، فنربأ بهم من ان يقفوا موقفا مزر بكرامتهم وهم قواد وقضاة .

كلمتنا للميت و ذويه :

ان من ياخذ العبرة من ذلك المشهد العظيم يدرك بداهة ان للميت قيمة ، واتفاق الاجناس في الحفل يفسران للميت محبة الجميع و ذلك البكاء والدموع والخطب تفسر ان له منزلة سامية يعجزون عليها ، وهل من كانت هذه هي منزلته العلمية وتلك محبته وقيمته الادبية ، واخلاقه الحميدة يحسن البكاء عليه كلا بل هو جندي في هذه الدنيا فقد ادى وظيفته احسن ما يوديه الجندى الباسل فيجب ان ياخذ التقاعد الابدى والجزاء من مالك الجزاء فهل نبكى على من ياخذ حقه وافيا غير منقوص ، ان البكاء يستحقه الميت الذى ترك وراءه السنة تسبه وعرضا ملوثا واخلاقا فاسدة وسيرة غير سيرة الاسلام .

ايها المشاهدون :

هل اعتبرتم بماذا تفعله الامة بمن يرفق بها ويهديها الى ما فيه سعادتها فهل تعطون عهدا ان تخدموا الامة خدمة اسلامية حقيقية فتاخذوا الجزاء من ربكم والشكر من امتكم ، والسلام عليكم .

« احد الحاضرين »

(الامة) نحن ناسف لهذا الحادث الجلل والخطب الاليم جد الاسف ، و بهذه المناسبة نقدم تعزيتنا الحارة في هذا الفقيد الجليل الى اخواننا مالكية غارداية عموما و ال الفقيد خصوصا ، كما ناسف ونبرأ الى الله من صنيع يحي بللو الجارح حيث اقام مساء ذلك اليوم الاسود (بتقصيرة) اعلانا بزهوه و مرحه ولم يؤثر فى كبده المتحجر هذا المصاب الاليم ، فانا لله وانا اليه راجعون ولعنة الله على الكافرين .

تلك الاقطار وحقائق حرب طرابلس — برقة الاقطورة من بحر مما يعرفه سياسيو وقواد حرب الدولتين فليرح نفسه من هذا الوهم وليسأل الله حسن الخاتمة فانه في سن قل من تجاوزه من أمة محمد عليه السلام حسبما روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال ما معناه (أعمار أمتي من الستين الى السبعين الخ) فخير له ولامثاله ونحن منهم ان يزورهم عزرائيل عليه السلام وهم في غضب الدول المعتدية على بلاد الاسلام فيرضى الله عنهم ويأتوا يوم المحشر بوجوه نورانية تحف بهم ملائكة الرحمة لا ان يزورهم عزرائيل وهم فى غضب المسلمين ورضاء المستعمرين فيؤتي بهم يوم الحساب وعلى وجوههم ظلمة وقد سطر فى كتبهم وعلى جباههم انهم أصدقاء وأعوان أعداء الاسلام وزبانية جهنم تسوقهم اليها نعوذ بالله منها ورزقنا حسن الخاتمة آمين.

وقد أصاب الاخ الغيور الوطني كامل التونسي فيما أشار به الى سبب ضم شكيب مصر للبلاد العربية وبراءته من بقية أفريقية وهو ان في مصر ذهبا وافراً وكرما حاتميا واما افريقية ففقيرة لا تستحق بعد ان نضب ضرعها الذي كان يدر على كثيرين من دعاة الاسلام لبنا خالصاً إلا ان يقال لها اليوم بعداً وسحقاً لك فان رضاء المستعمرين أنفع لنا من رضائك. ولكننا نقول له ان المغرب ومنه طرابلس — برقة وان كان فقيرا من جهة المال فهو غني بابطاله القدماء وشبابه الناهض كانت معهم مصر وغيرها ام لم تكن على ان مصر أرفع من غيرها عن التزلف بالاقلام والالسن او تحتاج إلى دعاية فيما تعلم فيه خيراً للاسلام والمسلمين. وفي الملايين التي كانت تقدمها لمجاهدي طرابلس — برقه بواسطة خادم الاسلام الامين الامير عمر طوسون باشا أكبر شاهد على ما لمصر فى جهاد طرابلس — برقة من فضل عظيم يجب على الاخ شكيب مثلنا ان لا ينساه لأنه كان يتقاضى من تلك الملايين مرتبه الشهري وهو فى مستشفى الهلال الاحمر المصرى متمتعا بكل ما يشتهيه من مأكول طيب ومشروب مقطر وفراش ناعم نائما نوما هنيئا كل لياليه وكان مرتبه الشهرى يعادل تقريبا مرتب مائتي مجاهد مؤنتهم التمر وشرابهم الماء الممزوج بالرمل في الغالب وفرشهم تراب وطنهم الذين يستشهدون فى سبيله ووسائدهم بنادقهم ولا ينامون من الليل الا سويعات بالمناوبة استعدادا لاقل حركة تبدو من العدو.

فلو قاسى شكيب جزءا من الف مما قاساه مجاهدو طرابلس - برقة ومما يقاسيه اليوم اكثر من مائة الف مهاجر مشتتين فى اقطار تونس والجزائر ومصر والسودان والشام والحجاز والعراق وتركية وغيرها فى سبيل وطنهم لارتمى على اقدام فرنسا قبل اليوم بزمان بعيد طلبا لرضائها الذى يستجديه اليوم باعلان براءته من المغرب وكل مستعمرات فرنسا الاسلامية.

وبمناسبة ذكر فضل مصر على مجاهدى طرابلس - برقة يجب ان نذكر جمعيات الهند المحترمة التى ترأسها اذ ذاك المرحوم امير على الهندي التي كانت تمد المجاهدين على يد الدولة العثمانية باعانات عظيمة منها كانت نفقات الصليب الاحمر الهندي الانكليزي الذى كان بجنب الهلال الاحمر العثمانى والصليب الاحمر الالماني؛ والذى تأخر معنا لما اعلنا استقلالنا بعد صلح الدولة وقام بخدمة عظيمة لجروحى ومرضى مجاهدينا الى ان التجأنا الى تونس سنة ١٩١٣ فالتجأ معنا بعض اطبائه وبقى بعضهم فى المستشفى لمحافظة المجروحين والمرضى الى ان وصلهم الايطاليون فعادوا الى وطنهم مشكورين على خدمتهم الانسانية.

وكان من اعانة الهند السلاح والذخيرة التى وصلتنا مع باخرة مهربة وأنزلنا حمولتها بين استحكام ايطاليا والحد التونسي في رابعة النهار واسطول ايطاليا حائم حول الحصن ظانا اننا جئنا لمحاصرة الحصن اذ شاهد نحو الف جمل والفي مجاهد واكثر من ٢٥٠ فارسا محتشدة على ساحل البحر وما فطن الا بعد ان شاهد الجمال محملة صناديق السلاح والفرسان والرجال عائدين بها مهللين مكبرين لفوزهم بتلقيها من البحر بدون ان يطلق عليهم العدو قنبلة أو رصاصة واحدة وانا الذى كنت قائدا لهذه الحملة وبهذا السلاح والذخيرة اعلنا استقلالنا بعد صلح الدولة كما يجب ان نذكر بهذه المناسبة فضل جمعيات تونس والجزائر والمغرب التي حافظت بكل معنى الكلمة على حق الاخوة الاسلامية وحق الجوار باموالها الوافرة التى قدمتها للمجاهدين وبمتطوعيها الابطال جازى الله الجميع أحسن جزاء. «يتبع»

يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم!

استمرار الانكليز في مداخلتهم

في شؤون المسلمين الدينية في فلسطين

كتبنا في العدد الفائت مقالا اشرنا فيه الى مداخلة الانكليز في شؤون المسلمين الدينية في فلسطين والى ما في ذلك من خطورة واستفزاز للعواطف وخروج عن ما يسمونه تقاليد الانكليز في الحكم والادارة ومراعاتهم ادق المرعاة للشعور الديني في البلاد التى تبتلى بهم.

ولم نكن نظن ان الانكليز يستمرون فى خطتهم المثيرة ويتبعون خطوتهم الاولى التى عزلوا فيها سماحة المفتي الاكبر من منصب رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ورئيس مجلس الاوقاف العامة بخطوة ثانية هي اشد خطورة من الاولى وابعد مدى في المداخلة والاستفزاز، فقد اعلنوا في بلاغ رسمي انهم اخذوا على عاتقهم ادارة شؤون الاوقاف الاسلامية التي كان يقوم بها المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى، وبمعنى آخر انهم الغوا بجرة قلم المؤسسة الدينية الاسلامية التى قامت بموجب نظام وضعه المسلمون انفسهم والتى تضطلع بادارة الشؤون الوقفية والدينية الاسلامية اولا وبادارة شؤون المحاكم الشرعية الاسلامية ثانيا، وهكذا اصبحت امور المسلمين الدينية والشرعية تحت اشراف وادارة غير اسلامية، ومعنى هذا ان ائمة المسلمين وخطباءهم ومدرسيهم وقضاة الشرع الشريف يعينون بعد الآن ويعزلون من قبل غير المسلمين وهي خطوة في منتهى الجرأة والعدوان والاهانة الجارحة لشعور المسلمين الديني وعواطفهم وحقوقهم، وهي ناحية ثانية تعد خطورة بعيدة المدى في النكاية والانتقام من المسلمين في شخصية مؤسستهم الدينية الكبرى التى كانت وعلى رأسها سماحة المفتى الاكبر مثابة لهم وملاذا اذ انها اخذت منذ نشأتها على عاتقها مهمة الدفاع عن حقوقهم وحماية مصالحهم وحراسة اماكنهم المقدسة فكان صوتها مدويا فى كل وقت في اعلان حقوق المسلمين وتثبيتها والدعاية لها ونشر ظلاماتهم في مختلف انحاء الارض؛ ناهيك بموقفها الخالد فى قضية البراق الشريف الذى كان مطمح انظار اليهود وموضع شرهم ومطامعهم واحباط مؤامراتهم ضده وتثبيت حقوق المسلمين فيه وناهيك كذلك بما اضطلعت به من عمارة المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة الشريفة وهما من انفس الآثار الاسلامية العربية واروعها وجمعها عشرات الوف الدنانير وكان المسجد المذكور على وشك الانهدام والعياذ بالله؛ ثم ناهيك بالمؤتمر الاسلامي العام الذى بذلت الجهود الجبارة في سبيل عقده يوم الاسراء ١٣٥٠ حيث اجتمع مندوبو العالم الاسلامي تحت قبة المسجد الاقصى في ذلك الحفل المشهود الذى بلغ الاوج في العظمة والروعة والسمو وما وضعه من قرارات واعلنه من اراء تتعلق بحق الاسلام الخالد بهذه البقعة الاسلامية المقدسة، فالسلطات البريطانية بخطوتها الخطيرة قد قضت على هذه المؤسسة الاسلامية العظيمة الاثر حتى لا يبقى للمسلمين كيان رسمي يدافع عن حقوقهم ويحمى مصالحهم ويحرس اماكنهم المقدسة فيخمد ذلك الصوت الذى يرن طويلا في سماء العالم الاسلامي والعربي فرددت جنبات الارض صداه والذى كان شبحا مخيفا للاستعمار والصهيونية طيلة سني الجهاد.

ولكننا نحب ان نهمس في اذن السلطات البريطانية بان صوت الاسلام الذى يدوى في كل يوم خمس مرات فى جميع بقاع الارض بكلمة (الله اكبر) لن تخفته هذه الاجراءات؟ وانه قد اصبح للمسلمين في كل بقعة مجلس اسلامي ياخذ على عاتقه الواجبات العظيمة التى كان يقوم بها المجلس الاسلامي فى فلسطين، وانها اذا كانت تظن ان هذا الشبح المخيف قد توارى فان ظنها خائب كل الخيبة بحول الله وقوته.

ومن ناحية ثانية نحب ان نلتفت الى المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها وان ندعوهم الى اطالة التفكير في هذا العدوان الجائر من الانكليز على مؤسسات المسلمين وفى هذه المداخلة المهينة للشعور الدينى الاسلامي والماسة في كرامة الاسلام وعزته والى تقدير بعد المدى الذى ترمي اليه السلطات الانكليزية في عملها الفظيع والى القيام بما يوجبه عليهم دينهم وقرآنهم في مثل هذه المواقف.

عن (الكفاح) البغدادية الغراء

ونشرت ايضا تحت عنوان:

مداخله الانكليز

في شؤون المسلمين الدينية في فلسطين

من اشد ما وقع من عسف السلطات الانكليزية في فلسطين في عمليتها الارهابية الاخيرة تصديها الى المؤسسات الاسلامية الدينية ومد يد التدخل والاذى اليها فقد اعلنت حرمان سماحة المفتي الاكبر السيد امين الحسيني من منصب رئاسة المجلس الشرعى الاسلامي الاعلى ومن رئاسة مجلس الاوقاف العام؛ واعلنت عدم جواز ترشيحه لرئاسة ذلك المجلس، اي انها مع حرمانه من مناصبه الحالية اعلنت حرمانه من حقوقه الدينية فى انتخابه من جديد لهذه المناصب.

ولاجل ان يتبين المسلم مقدار ما في هذا العمل من عدوان صارخ وتجاوز لكل منطق وحق وايغال فى التدخل في امور المسلمين الدينية نذكر ان المجلس الشرعي الاسلامى الاعلى هو مؤسسة اسلامية دينية قامت بادارة المسلمين واستندت بقيامها اولا الى نص صريح فى دستور فلسطين يضمن حق كل طائفة في ادارة امورها الشرعية والوقفية والدينية وحريتها، وثانيا الى نظام وضعه المسلمون انفسهم بواسطة هيئة ممثلة لهم واجازته السلطات، وليس في هذا النظام اية اشارة الى صلاحية ما لادارة فلسطين الحكومية في اي تدخل في شؤون المجلس، اما رئيس المجلس سماحة السيد الحسيني فقد جاء الى الرئاسة بانتخاب الهيئة الاسلامية الممثلة للمسلمين وهو يمارس صلاحياته الشرعية والوقفية والدينية مستمداقوته هذه من المسلمين انفسهم، ومعلوم ان الحكومة الفلسطينية هي غير مسلمة ولا يحل لمسلم ان يستمد سلطته الشرعية والدينية من غير المسلم وهذه هي النقطة الجوهرية التى جعلت السلطات البريطانية المدنية في اول عهد قيامها ان تترك للمسلمين حريتهم في وضع النظام الذى يرونه لمصلحتهم فى ادارة شؤونهم الشرعية والوقفية والدينية بمعزل عن اي اثر لادارة غير مسلمة، فاعلان الحكومة حرمان السيد الحسيني من منصبه الذى جاء اليه بانتخاب المسلمين وبالاستناد الى قانون من وضعهم انفسهم انما هو افتئات صريح على حقوق المسلمين وتدخل في شؤونهم الدينية ليس لهما ما يبررها حتى في انظمة الادارة الفلسطينية الحاضرة، ولم يسبق لهما مثيل في تاريخ المؤسسات الطائفية الدينية الاخرى في فلسطين لاسيما ولم يرتكب السيد الحسيني اى جرم يمس في الدين او الشرف او الاخلاق او نزاهة الذمة واليد او حسن الادارة والتصرف في شؤون المجلس واعماله وحساباته او يناقض صلاحياته القانونية والدينية، وكل ما هنالك انه ابى مع زملائه المجاهدين ان تزول صبغة الاسلام والعروبة عن فلسطين فوقف على رأسهم يناضل ويقاوم هذه المحاولة الظالمة الباطلة دون خوف ولا تردد ولا نكوص فكان من تأييد المسلمين والعرب له والتفافهم حوله والاعتراف له بالزعامة الوطنية كما اعترفوا له بالزعامة الشرعية والدينية، فالسلطات الفلسطينية ومن وراءها الحكومة البريطانية عمدت الى الخروج عن سياسة تقليدية لها كانت كلما ذكرت سيئاتها الاستعمارية تذكرها بالخير كحسنة من الحسنات في وسط هذه السيئات ونعنى عدم تدخلها قليلا او كثيرا في الشؤون الدينية للشعوب التى تبتلى بالاستعمار البريطانى رغبة في اضعاف ذلك النفوذ الذى كسبه السيد الحسينى والزعامة الوطنية والدينية التى وصل الى القمة منها بين بنى وطنه خاصة وفي العالمين العربى والاسلامي عامة لانه ادى واجبه كزعيم مسلم ووطني معا احسن الاداء في الدفاع عن صبغة الاسلام والعروبة في فلسطين وعدم تمزيقها وتهويدها واستعمارها.

اما ان تكون السلطات الانكليزية ضمنت تحقيق هذه الرغبة في عسفها الشاذ الذى خالفت فيه تقاليدها وجعلها في موقف المؤس الكرامة الملة الاسلامية في تدخلها في شؤونهم الدينية التى ضمن لها الحرية فيها مبادىء الحق والدستور العامة فهذا مستحيل كل الاستحالة. فالسيد الحسينى نال ما نال من النفوذ والزعامة الدينية والوطنية بسبب اخلاصه وتفانيه في واجباته كزعيم مسلم ووطني معا. وهي صفات شخصية زادها النضال وعظم الكارثة قوة ومضاء، وليس ريب في ان نفوذ وقوة زعامته سترتفعان اكثر بكثير من ذي قبل بسبب هذا الاضطهاد التعسفى الذى اقدمت عليه السلطات غير الاسلامية

ويبقى بعد ذلك الاثر الاسوأ والذكرى السوداء لهذه السلطات لتدخلها في شؤون المسلمين الدينية فى العالم الاسلامي قاطبة وقد كنا الى الان نحسن الظن في بعد نظر الانكليز في مثل هذه النقطة الحساسة خاصة والتى من شأنها ان تجرح عواطف المسلمين ابلغ جرح وتثيرهم اشد الاثارة ومن المؤسف ان تكون شهوة القمع والرغبة في تلبية الحاح اليهود ومطالبهم والخضوع لنفوذهم قد اعمت دهاقين السياسة العالمية فرضعتهم في هذا المأزق الحرج الذى ستكون له اوخم العواقب واسوأ الذكريات والذى نستطيع ان نقول عنه انه لعب بالنار

ماذا بعمان؟

بعثة علمية

ترسلها حكومة مسقط للدراسة في العراق

وصلت الى بغداد في الشهر الجاري بعثة حكومة مسقط للدراسة وهي مؤلفة من خمسة طلاب: الامير فهر بن تيمور والامير ثويني بن شهاب واحمد محمد الجمالي وعبدالله بن محمد صالح الطيواني ومغبظ وقد صحبها من مسقط الاستاذ اسماعيل حقى الرصاصى رئيس المحكمة العدلية والشيخ احمد بن سعيد الكندي، اما الاستاذ الرصاصي فسوف يعود الي مسقط بعد استقرار البعثة وشروعها في الدراسة وسيلازمها الشيخ الكندي مرشداً لها.

وحبذا لو اقتدى الامام الخليلي بحكومة مسقط في هذا العمل النبيل.

اخبار مسقط وعمان

ترامى الينا ان عظمة السلطان سعيد بن تيمور سلطان مسقط وعمان قد عدل عن السفر الى العراق والامارات العربية على الخليج الايراني وانه نوى السفر الى الهند رسميا في ٥ نفامبر الحالي في الباخرة الانكليزية «الترابرايز» لزيارة نائب الملك ولتجديد المعاهدة التجارية التى عقدتها حكومة بريطانيا مع جده المغفور له عظمة السلطان فيصل بن تركي وسيكون بمعيته عمه الامير حمد بن فيصل واخوه الامير طارق والسيد احمد بن ابراهيم وكاتم الاسرار الشيخ احمد الشبيلي والسيد هلال بن بدر وسينزل ضيفا على حكومة الهند مدة اسبوعين ثم يهبط بومباى ليغادرها الى اليابان لزيارة والده عظمة السلطان تيمور بن فيصل، وسيكون مع عظمته في سفرة الى اليابان اخوه الامير طارق وكاتم الاسرار الشيخ احمد الشبيلي.

كان عظمة السلطان سعيد بن تيمور عقد صلحا بين قبيلة الجنبة وقبيلة الفوارس فى صور ولكنهما نقضاه ومضيا في المعاداة والاعتداء فذهب عظمته الى صور ووضع عليهما غرامة مالية قدرها اربعة آلاف ربية وجعل بينهما صلحا جديدا وانذر القبيلة المعتدية عقابا صارما ثم عاد الى مسقط.

«عن الفلق»